تقرير فلسطيني: 9 إصابات وإغلاق طرق في هجمات للمستوطنين بالضفة

رام الله – (د ب أ): تصاعدت هجمات المستوطنين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية مخلفة إصابات في صفوف الفلسطينيين وأضرارا مادية، وسط إغلاق طرق رئيسة وفرعية وتعطيل حركة المواطنين.

ووفق «المركز الفلسطيني للإعلام» أمس الاثنين، أصيب تسعة فلسطينيين خلال هجوم للمستوطنين على بلدة دير الحطب شرق نابلس. ويقول الهلال الأحمر: إن الإصابات توزعت بين ست حالات نتيجة الضرب، وإصابة بالاختناق جراء الغاز والدخان، إضافة إلى إصابة ناجمة عن سقوط أدت إلى كسر في الفخذ.

كما أقدم المستوطنون على إحراق منازل ومركبات داخل البلدة، قبل أن تتدخل طواقم الإطفاء للسيطرة على النيران. وفي رام الله، هاجم مستوطنون قرية برقا ليل الأحد / الاثنين، وأضرموا النار في العيادة الصحية وشاحنة تجارية، ما تسبب بأضرار مادية وبث حالة من الذعر بين السكان، فيما أشارت مصادر محلية إلى أن الهجوم نفذ بحماية قوات الاحتلال. بالتوازي، أغلق المستوطنون عدة طرق في محيط محافظة رام الله والبيرة، حيث تجمعوا عند دوار كراميلو وأغلقوه بالكامل، إلى جانب إغلاق بوابة الطيبة – كراميلو، وتنظيم تجمعات مماثلة قرب مفارق مستوطنة «شيلو».

كما أغلقت طرق أخرى، منها طريق عين أيوب غرب رام الله، والطريق المؤدي من بلدة الطيبة نحو أريحا، باستخدام الحجارة، ما أعاق حركة تنقل الفلسطينيين. وفي بيت لحم، احتشد مستوطنون عند المدخل الغربي للريف الغربي، وخاصة في منطقة عقبة حسنة، المدخل الرئيس لبلدتي نحالين وبتير وقريتي حوسان ووادي فوكين حيث نفذوا استفزازات ومحاولات اعتداء على مركبات الفلسطينيين.

وهدم مستوطنون جدار منزل في بلدة بيتا جنوب نابلس، واعتدوا بالضرب على فلسطيني (47 عاما) في منطقة جبل العرمة، ما أدى إلى إصابته، بحسب الهلال الأحمر. وذكرت مصادر محلية، أن المستوطنين هاجموا منطقة جبل صبيح، وهدموا جدار منزل يعود الى عائلة اليتماوي في المنطقة. وأشار المركز الفلسطيني إلى أن «هذه الاعتداءات تأتي في ظل تصاعد هجمات المستوطنين وإغلاقهم الطرق في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، وسط حماية قوات الاحتلال، ما يقيد حركة الفلسطينيين ويعيق وصولهم إلى أماكن عملهم ومنازلهم».

○ منزل أحرقه المستوطنون خلال اعتداءاتهم على قرية دير الحطب الفلسطينية. (رويترز)

وزير إسرائيلي يدعو إلى ضم جنوب لبنان

القدس/بيروت – (رويترز): قال بتسلئيل سموتريتش وزير المالية الإسرائيلي أمس الاثنين: إن على إسرائيل مد حدودها مع لبنان حتى نهر الليطاني في عمق الجنوب اللبناني، في وقت قصفت فيه القوات الإسرائيلية الجسور ودمرت المنازل في المنطقة في هجوم عسكري متصاعد. وتصريحات وزير المالية هي الأكثر وضوحا وصراحة حتى الآن من مسؤول إسرائيلي كبير بشأن الاستيلاء على أراض لبنانية في معركة تقول إسرائيل إنها تستهدف مقاتلي جماعة حزب الله المدعومة من إيران. واستُدرج لبنان إلى الحرب في الثاني من مارس عندما أطلق حزب الله صواريخ على إسرائيل. ومنذ ذلك الحين، أمرت إسرائيل جميع السكان بمغادرة المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني، وشنت غارات جوية مكثفة على المنطقة، على أساس أنها منطقة تركز ونفوذ لحزب الله.

وتقول السلطات اللبنانية: إن الهجوم الجوي والبري الإسرائيلي أسفر عن مقتل أكثر من ألف ونزوح أكثر من مليون من منازلهم بعد أن أمرت إسرائيل السكان بمغادرة مناطق واسعة من البلاد. وصرح سموتريتش لبرنامج إذاعي إسرائيلي بأن الحملة العسكرية في لبنان «يجب أن تنتهي بواقع مختلف تماما، ليس فقط بالقرار المتعلق بحزب الله ولكن أيضا بتغيير في حدود إسرائيل».

وأضاف: «أقول هنا بشكل قاطع... في كل مكان وفي كل نقاش أيضا.. يجب أن تكون الحدود الإسرائيلية الجديدة عند الليطاني». وتتخطى تصريحات سموتريتش كثيرا حدود السياسة الإسرائيلية الرسمية المعلنة. وهو زعيم حزب صغير من اليمين المتطرف يشارك في الائتلاف الحاكم في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ولم يرد مكتب نتنياهو بعد على طلب للحصول على تعليق على هذه التصريحات. وألمح وزير الدفاع يسرائيل كاتس في وقت سابق من هذا الشهر إلى خطط للاستيلاء على أراض، قائلا: إن لبنان قد يواجه «خسارة أراض» إذا لم ينزع سلاح حزب الله. وأثارت تصريحات سموتريتش ردود فعل قوية في لبنان الذي يسعى للخروج من دوامة عنف مستمرة منذ عقود مع إسرائيل مع تكرار موجات الاشتباكات والاجتياح البري والاحتلال لمناطق منه. وشنت القوات الإسرائيلية هجمات متكررة على لبنان منذ 1978، واحتلت الجنوب بين عامي 1982 و2000.

وقال مسؤول لبناني لرويترز: إن بيروت لا تزال تعول على قوى أجنبية لممارسة ضغط كاف على إسرائيل لإنهاء الحرب من خلال قبول عرض من الرئيس جوزيف عون لإجراء محادثات مباشرة. ودعا سموتريتش أيضا لضم إسرائيل للمناطق التي تسيطر عليها حاليا في قطاع غزة والتي تمتد حتى خط الهدنة مع حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس). وتسيطر إسرائيل حاليا على 53 بالمائة من مساحة قطاع غزة وأمرت السكان بإخلاء تلك المناطق وهدمت البنايات فيها. ويقول الجيش الإسرائيلي: إن قواته في لبنان تنفذ مناورات برية ومداهمات لمواقع مقاتلي حزب الله ومخازن الأسلحة، بهدف حماية سكان شمال إسرائيل من نيران حزب الله.

وحظرت الحكومة اللبنانية النشاط العسكري لحزب الله وقالت إنها تريد إجراء محادثات مباشرة مع إسرائيل. وقصفت إسرائيل في مطلع الأسبوع جسرا رئيسيا يربط جنوب لبنان ببقية البلاد بعد أن أمرت جيشها بتدمير جميع الجسور فوق نهر الليطاني وتكثيف هدم المنازل قرب الحدود. ويحظر القانون الدولي بشكل عام على الجيوش مهاجمة البنية التحتية المدنية، وانتقد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان تصرفات إسرائيل في لبنان، ولا سيما استخدامها لأوامر الإخلاء على نطاق واسع.

واستهدفت الغارات الإسرائيلية أمس الاثنين جسرين إضافيين على نهر الليطاني. وتعرض طريق يمر قرب جسر رئيسي لهجوم يوم الأحد، وجسر صغير آخر في جزء مختلف من النهر. وقال حنا العميل رئيس بلدية رميش، وهي بلدة على الحدود تقطنها أغلبية مسيحية ورفض سكانها مغادرة منازلهم، لرويترز: إن صعوبة التنقل آخذة في التزايد. وأضاف: «ترافقنا قافلة من الجيش اللبناني مرة أو مرتين في الأسبوع لدى محاولتنا الحصول على سلع أساسية من مناطق مجاورة». وتابع قائلا: «لا تصلنا بالفعل أي كهرباء من الدولة ولا مياه ولدينا نقص في الديزل. إذا انقطعت جميع الطرق المؤدية إلى الشمال، فمن يدري ما يخبئه لنا المستقبل».

○ أثار التدمير لعدد من المباني السكنية أمس في مدينة بعلبك في جنوب لبنان. (رويترز)

السوداني يعلن «تقديم موعد» انتهاء مهمة التحالف الدولي في العراق

بغداد – (أ ف ب): أعلن رئيس الوزراء العراقي محمّد شياع السوداني أنه سيتمّ «تقديم موعد» انتهاء مهمة التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، والذي كان مقررا في سبتمبر، وذلك في مقابلة مع صحيفة إيطالية نشرت أمس الاثنين. ويأتي هذا الإعلان في وقت امتدّت الحرب التي بدأت بهجوم أمريكي إسرائيلي على إيران في 28 فبراير، إلى العراق حيث تتوالى غارات على مقار لفصائل عراقية مسلحة موالية لطهران، فيما تستهدف هجمات المصالح الأمريكية، وبينما تنفّذ إيران ضربات ضد مجموعات كردية معارضة في شمال البلاد.

وكان العراق قد أعلن في منتصف يناير اكتمال عملية انسحاب التحالف الدولي من أراضيه الاتحادية، أي ما عدا إقليم كردستان، تنفيذا لاتفاق بين بغداد وواشنطن ينص على انسحاب مستشاري التحالف بالكامل من الإقليم الشمالي بحلول سبتمبر 2026، وتحوّل علاقة العراق مع دول التحالف إلى شراكات أمنية. وقال السوداني لصحيفة كوريير ديلا سيرا «قررنا، بالتعاون مع حلفائنا، تقديم موعد انتهاء التحالف الدولي، الذي كان من المفترض أن يستمر حتى سبتمبر 2026». وأضاف «بمجرد عدم وجود أي وحدات عسكرية أجنبية على الأراضي العراقية، سيكون من الأسهل تفكيك الفصائل المسلحة».

وتحتفظ واشنطن بنفوذ سياسي وأمني في العراق منذ غزوها الذي أطاح بحكم صدام حسين عام 2003. ولطالما طالبت هذه الفصائل بجلاء القوات الأجنبية، والأمريكية خصوصا، المنتشرة في إطار التحالف منذ 2014. وفي وقت تعمل الحكومة على حصر السلاح بيدها، ترفض أبرز الفصائل البحث في ترسانتها قبل رحيل القوات الأجنبية. وتؤكد بغداد أن قواتها المسلحة أصبحت قادرة، بمفردها، على منع ظهور تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر على مساحات واسعة من العراق بين 2014 و2017.

وفيما يعمل على تعزيز قدراته الدفاعية بعد نحو أربعة عقود من نزاعات أرهقت بنيته التحتية ومؤسساته، يؤكد العراق أن علاقاته مع دول التحالف ستصبح مبنية على التعاون وتطوير القدرات والتدريب والعمليات العسكرية المشتركة. ومن المتوقع كذلك أن ينسحب التحالف من سوريا حيث ينشر قوات، وقام أخيرا بتسليم قواعد إلى القوات الحكومية.

○ رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني.

الصين تحذر من «حلقة مفرغة» إذا تصاعدت حرب الشرق الأوسط

بكين – (رويترز): حثت الصين جميع الأطراف في الصراع الدائر في الشرق الأوسط، ولا سيما الولايات المتحدة وإسرائيل، على وقف العمليات العسكرية، محذرة من «حلقة مفرغة» في حرب يقول المحللون إنها في حال استمرارها قد تقوض النمو العالمي وتضعف الطلب على الصادرات الصينية.

وقال تشاي جيون المبعوث الصيني الخاص إلى الشرق الأوسط في مؤتمر صحفي عقب جولته الدبلوماسية التي شملت السعودية والإمارات والكويت «على الطرف الذي بدأ الأزمة أن يتحمل مسؤولية إنهائها».

وحذر المتحدث باسم وزارة الخارجية لين جيان في مؤتمر صحفي منفصل من أن استخدام القوة لن يؤدي إلا إلى «حلقة مفرغة» وأنه ما كان ينبغي أن تبدأ الحرب من الأساس.

وقال «إذا استمرت الأعمال العدائية في التوسع والتصاعد، فسوف تغرق المنطقة بأسرها في الفوضى».

وذكرت وزارة الخارجية الصينية أمس في رد على طلب من رويترز للتعليق على ذكرى حرب العراق الأسبوع الماضي «دروس الماضي لا تزال حاضرة».

وجاء في البيان «تسببت الحرب التي اندلعت قبل 23 عاما في معاناة شديدة للشعب العراقي وكان لها أثر بالغ على منطقة الشرق الأوسط».

صادف يوم الجمعة الماضي الذكرى الثالثة والعشرين لحرب العراق، التي غزت فيها قوات بقيادة الولايات المتحدة البلاد للإطاحة بصدام حسين، بسبب مزاعم امتلاك حكومته أسلحة دمار شامل من بين أسباب أخرى.

ورغم سقوط النظام سريعا، انزلق العراق إلى سنوات من الفوضى وعدم الاستقرار، في حرب يُقدر أنها أودت بحياة أكثر من 100 ألف شخص، وكلفت الولايات المتحدة تريليونات الدولارات، وخلقت فراغا في السلطة ساهم في صعود تنظيم داعش.

وقالت الوزارة «أدت الحرب على إيران التي اندلعت بعد مرور 23 عاما (من حرب العراق) لخسائر فادحة للشعب الإيراني، كما أن تداعيات الصراع وانتشاره أثرت على المنطقة بأسرها».

○ المبعوث الصيني الى الشرق الأوسط تشاي جيون.

وأدت الهجمات الإيرانية إلى إغلاق مضيق هرمز الممر المائي الرئيسي الذي يمر عبره خُمس شحنات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية، مما تسبب في أسوأ أزمة نفطية منذ سبعينيات القرن الماضي.

ورغم أن بكين لم تذكر تفاصيل مخاوفها، فإن استمرار الصراع لفترة طويلة قد يؤثر سلبا على توقعات الصادرات الصينية.

وتعتبر الأسواق الناشئة، وهي المحرك الرئيسي لنمو الصادرات الصينية، معرضة بشكل خاص للخطر بسبب محدودية احتياطياتها النفطية وتأثرها بارتفاع تكاليف الطاقة. وقال هوي شان كبير خبراء الاقتصاد الصيني في بنك جولدمان ساكس في تقرير حول المخاطر قصيرة الأجل «من المرجح أن يؤثر تباطؤ النمو في الأسواق الناشئة الشريكة تجاريا للصين سلبا على الصادرات الصينية إلى هذه البلدان في الأشهر المقبلة». وتتمتع الصين بوضع أفضل نسبيا لاستيعاب ارتفاع أسعار النفط، إذ يمثل الفحم حوالي 60 بالمائة من مزيج الطاقة لديها، ولديها مخزونات نفطية وفيرة، ولا تمثل الواردات عبر مضيق هرمز سوى حوالي خمسة بالمائة من إجمالي احتياجاتها من الطاقة.

يوميات سياسية

لا شأن لكم ببلادنا

السيد زهره

تابعت في الفترة الماضية مقالات وتحليلات كثيرة في الإعلام الأمريكي تتناول العدوان الإيراني الإرهابي على دول مجلس التعاون الخليجي ومواقف دولنا من العدوان.

بعض هذه التحليلات ظاهرها الحرص على دول مجلس التعاون وباطنها خبيث شرير. تقدم مواقف وآراء وتطلق دعوات من شأنها إلحاق أكبر الأذى بدول مجلس التعاون.

أوضح مثال على هذا ما نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية قبل أيام وما دعت إليه.

هيئة تحرير الصحيفة نشرت تحليلا بعنوان «إيران تهاجم دول الخليج، فهل ستردّ؟». لنتأمل جيدا ماذا يقولون وما الذي يطالبون به.

تقول الصحيفة في البداية إن «هجمات إيران على الدول العربية تعني أن لهذه الدول الآن مصلحة جديدة وأكبر في إلحاق الهزيمة بطهران، وأنه بوسعها فعل المزيد لمساعدة الولايات المتحدة على الفوز»، وتدعو الصحيفة دول الخليج العربية مباشرة إلى المشاركة مع أمريكا في الحرب على إيران على كل المستويات.

تطلب الصحيفة في تحليلها من دول الخليج العربية «مصادرة الأصول المالية للنظام الإيراني في جميع أنحاء الخليج».

وتقول الصحيفة إنه «بوسع دول الخليج أيضاً الانضمام إلى التحالف الرامي إلى إعادة فتح مضيق هرمز، واستخدام نفوذها الدبلوماسي بوصفها مورّدة للطاقة لحمل آخرين على الانضمام إلى تلك الحملة، كما تستطيع دول الخليج الضغط على الصين لوقف هجمات إيران على هرمز، وألّا تعيد تسليح النظام بعد الحرب».

أما أخطر ما تطرحه هيئة تحرير الوول ستريت في تحليلها فهو مطالبتها لدول مجلس التعاون بالانتقال من الدفاع إلى الهجوم، أي بالدخول في الحرب مباشرة إلى جانب أمريكا.

تقول إنه «لا توجد قاعدة تقول إن على الدول العربية أن تكتفي بالدفاع». ولهذا تدعو إلى «اندماج الجيوش الخليجية مع القيادة المركزية الأمريكية في الحرب». وتطالب مثلا بأن تشارك القوات الجوية لدول مجلس التعاون في الحرب ضد إيران وتوجيه الضربات إليها.

هذا نموذج للدعوات في الدوائر الإعلامية والسياسية في أمريكا اليوم لتوريط دول مجلس التعاون في الحرب.

ما تطالب به الصحيفة الأمريكية وغيرها من الدعوات الشبيهة هي دعوات خبيثة تضمر الشر لدول مجلس التعاون وتريد توريطها في الحرب واستنزاف قواها وإمكاناتها.

عموما ردا على هذه الدعوات المشبوهة يجب تأكيد عدد من الحقائق:

1 – إن هذه الحرب ليست حرب دول مجلس التعاون ولا الدول العربية عموما.

دول مجلس التعاون لم ترد هذه الحرب وسعت إلى تجنبها بكل السبل، ولم يتم استشارتها أصلا قبل شن الحرب ولا أخذ رأيها.

2 – إنه على الرغم من أن العدوان الإيراني السافر على دول مجلس التعاون كان مفاجئا وغير متوقع إلى حد كبير، فإن دولنا أثبتت كفاءتها وقدرتها على حماية أمنها واستقرارها والتصدي للعدوان بقدراتها الذاتية ومن دون حتى مساعدة من أحد.

المهمة الأولى الأكبر لدول مجلس التعاون هي حماية دولها والتصدي للعدوان الإيراني، وهي تقوم بهذه المهمة بكفاءة عالية وليس لها أي مصلحة في دخول الحرب.

3 – إنه على ضوء العدوان الإيراني وتطورات الحرب وفي المنطقة عموما وما كشفت عنه سوف تسعى دول مجلس التعاون حتما إلى بناء استراتيجية جديدة لحماية أمنها واستقرارها ومصالحها، وهذه الاستراتيجية ستكون مستقلة ولن تتوافق بالضرورة مع رؤى أمريكا أو غيرها من القوى.

والذين يريدون توريط دول مجلس التعاون في الحرب لأغراض خبيثة عليهم أن يلاحظوا أن حلفاء أمريكا في الغرب أنفسهم رفضوا المشاركة في الحرب وقالوا صراحة إنها ليست حربنا ولن نتورط فيها.

قادة دول مجلس التعاون على درجة كبيرة من الحكمة والتعقل ولا يمكن أبدا أن ينجروا إلى مثل هذه الدعوات، ويعرفون جيدا كيف يتصدون للعدوان وكيف يحمون دولهم ومجتمعاتهم.

ولهذا نقول لأصحاب الدعوات المشبوهة هؤلاء في الإعلام الأمريكي:

ابتعدوا عن دولنا.. لا شأن لكم بدولنا. إن كان لديكم نصائح فوجهوها إلى إدارتكم.. إدارة ترامب. الإدارة التي بدأت الحرب من دون أن تعرف ماذا تريد تحقيقه بالضبط، ولا كيف تنهيها، وتترك المنطقة كلها تدفع الثمن.